

تفسير البحر المحيط

@ 64 @ المصدر المؤكد أي سنّ سنة ، والمعنى أن كل قوم أخرجوا رسولهم من بين أظهرهم فسنة [] أن يهلكهم بعد إخراجهم ويستأصلهم ولا يقيمون بعده إلا قليلاً . وقال الفراء : انتصب { سَنَدَةٌ } على إسقاط الخافض لأن المعنى كسنة فنصب بعد حذف الكاف ، وعلى هذا لا يقف على قوله { إِلَّا - قَلِيلًا } . .

وقال أبو البقاء : { سَنَدَةٌ } منصوب على المصدر أي سننا بك سنة من تقدم من الأنبياء ، ويجوز أن يكون مفعولاً به أي اتبع { سُنْدَةٌ مَن قَدَّ أَرَسَلْنَا } كما قال تعالى : { فَبِهُدَاهُمْ أَقْتَدِهِ } انتهى . وهذا معنى غير الأول والمفسرون على الأول وهو المناسب لمعنى الآية قبلها { وَلَن تَجِدَ } لما أجرينا به العادة { تَحْوِيلًا } منه إلى غيره إذ كل حادث له وقت معين وصفة معينة ونفي الوجدان هنا وفيما أشبهه معناه نفي الوجود . .

2 ({ وَإِذَا أَرْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانِ يَنْوَسًا * قُلْ كُلُّ يَعْزَمِلُ عَلَى شَاكِلَاتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَن هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا * وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا - قَلِيلًا * وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا * إِلَّا - رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ - فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْنِكَ كَبِيرًا * قُلْ لَّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُواْ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا * وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا - كُفُورًا * وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ رُضًا يَنْبُوءًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَابٍ فَتُفَجَّرَ الْأَرْضُ نَهَارًا خِلَالَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعِمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهْمِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَأَهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا - بَشَرًا رَسُولًا * وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا - أَن قَالُواْ أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا * قُلْ لَوْ كَانَ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْنَهُم

مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا * قُلْ كَفَى